ويروى كانما يقول انه يريق دما اعدايه ولا يمسكها كانه يرى ترك داس من روس الاعدا على جسمه قتل نفس لا يحل له قتلها اى يتحرج من هذا كما يتحرج من ذالك

وجدت ابى اسحاق الحسين لجده   على كثرة القتلى بريا من الاثم

لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق قتله لجده وكان غازيا يقتل الكفار فكان بريا من اثم القتل على كثرة ما له من القتلى • وروى ابن جنى لحده بالحا وقال اى لحد هذا السيف وهو كثير القتل ولا اثم عليه لانه لا يضع الشى فى غير موضعه • كان حد السيف كثير القتل وهو غير اثم • قال الطاى فى الرهاج شعر

ان اجرمت لم تنصل من جرايمها •   وان اسات الى الاقوام لم تلم

مع الحزم حتى لو تعمد تركه   لالحقه تضييعه الحزم بالحزم

يقول الاستيلاد الحزم عليه يلحقه تركه اياه بفعله حتى لو اراد ترك الحزم لم يمكنه • وهذا منقول من قول ابى تمام شعر

تعود بسط الكف حتى لو انه •   ثناها لقبض لم تطعه اناملـه

وفى الحرب حتى لو اراد تاخرا   لاخره الطبع الكريم الى القدم

يقول هو صاحب الحرب فى الحرب ابدا حتى لو اراد تاخرا لكان تاخره تقدما اذ ليس عنده الا التقدم • والمعنى لاخره الطبع الكريم عن التاخر الى التقدم

له رحمة تحيى العظام وغضبة   بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم

بلغت رحمته الى انها تكاد تحيى العظام الميتة اى فضلت عن الاحيا وادركت الاموات • وغضبته فضلة عن صاحب الجرم • فضلة هى للجرم • يعنى انه يهلك بغضبه المجرم • ويفنى ذلك الجرم الذى جناه حتى لا يجنى احد بتلك الجناية ولا ياتى بذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه يفنى المجرم وجرمه ايضا • ولم يعرف ابن جنى هذا فقال اذا اغضبه مجرم لاجل جرم جناه تجاوزت غضبته قدر الجرم فكانت اعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازاه فتجاوز قدر جرمه فاهلكه

وهذا

وهذا هوس لا يساوى بحكاية

ورقة وجه لو ختمت بنظرة   على وجنتيه ما انمحى اثر الختم

يقول هو رقيق الوجه حيا وكرما فلو نظرت اليه لظهر على رقة وجهه اثر نظرك كاثر الختم • ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينمحى

اذاق الغوانى حسنه ما اذقننى   وعف فجازاهن عنى على الصرم

الغوانى النسا الشواب يقال انهن اللواتى غنين بجمالهن عن الحلى • ويقال غنين بازواجهن عن الرجال • ويقال الغانية التى غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سبا • يقول فعل بهن ما فعلن بى لانهن عشقنه فلم يواصلهن وعف عنهن فكان ذلك جزا لهن عن مصارمتهن اياى

فدى من على الغبرا اولهم انا   لهذا الابى الجايد الماجد القرم

الغبرا الارض فاذا فتحت الغا قصرت لا غير • والابى بمعنى الذى وهو الذى ياب الدنايا • والجايد الفاعل من جاد يجود • والقرم السيد واصله الفحل من الابل يترك للفحولة ولا يحمل عليه

لقد حال بين الجن والانس سيفه   فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم

يقول اخاف سيفه الجن حتى حال بينهم وبين ان يامنوه فما ظنك بالانس بعد خوف الجن

وارهب حتى لو تامل درعه   جرت جزعا من غير نار ولا فحم

يقول ارهب العالم حتى لو تامل درعه جرت وذابت جزعا من هيبته من غير نار ولا فحم • واخاف كل واحد حتى لو نظر بهيبته الى درعه لذابت جزعا من خوفه وجرت جرى الماء

لقتلنا

وجاد فلولا جوده غير شارب   لقيل كريم هيجته ابنة الكرم

لولا انه يجود بالمال ولم يشرب الخمر لقال الناس انه كريم حركته الخمر وبعثته على الجود • وعنى بابنة الكرم الخمر • وهذا من قول البحترى • صحا واهتز للمعروف حتى قيل نشوان

اطعناك طوع الدهر يا ابن بن يوسف   بشهوتنا والحاسد والك بالرغم

Copyright © King Saud University